

حوار فكري بين (العمارة العضوية) و (إتجاه ما بعد الحداثة) لإستنباط أسس تصميم مستحدثة لتأثيث القرى السياحية (بجنوب سيناء)

أ.د/ أحمد سيد عطا

أستاذ التصميم الداخلي وعميد كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان سابقاً

أ.د/ حسين كامل النبوى

أستاذ التصميم الداخلي وعميد كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان سابقاً

م/ وليد موسى محمد متولي

مصمم داخلي حر

walidmosa0007@yahoo.com

الملخص:

أهتتمت الدول الأوروبية بتصنيع الأثاث الحديث والتصميم الداخلي لأنهما شئ ضروري ولازم لحياة كل إنسان في هذا الوجود ، وأدى ذلك الاهتمام بأجراء البحوث العلمية التي تقوم على التكنولوجيا الحديثة وما أحدثت ما وصلت إليه هذه الدول في هذا المضمار ، ويقول هربرت ريد أنه ليس هناك فارق بين تركيب منزلي أو كوبري مبنى بالخرسانة وبين تجميع أي شئ أصغر منهما مصنع تصنيعاً ميكانيكياً مثل كرسي أو منضدة ألا فارق في الدرجة ، ففي كل منها نجد نفس الحرص ومثال لذلك أن مصمم أي مقعد حديث يعمل بمواد مناسبة خاصة من مواسير ذات الأقطار المعينة وأن المهندس الإنشائي يعمل بعوارض من الصلب ذات أبعاد قياسية فكل مصمم يعمل على مقياس يختلف مع إستخدام نفس ما تتطلبه طبيعة المنتج ، كما أن المصمم التكنولوجي هو الذي يقوم بتركيب العناصر وربطها مع بعضها البعض مستنداً على أساليب ونظريات التكنولوجيا ويفرق لوكوربوزييه بينه وبين المهندس فيقول " أن الفارق بين المهندس والمصمم هو أن المهندس يعتمد على أداة القياس والحساب أما المصمم يعتمد على الولوج بالنظام " .

وفى فنون العصر الحديث ظهرت المذاهب الفنية التي تعبر عن روح العصر من تكعيبية وتجريدية وسريالية وغير ذلك من ما أفرزه العصر من فلسفات ، وأنة لا يسعنا ألا أن نربط كما كان في الفنون الكلاسيكية بين الفكر الإنشائي الشامل الذي ظهر نتيجة للثورة الصناعية وبين الفنون التشكيلية التي عبرت عن هذا الفكر كما نستطيع أن نستشف الروابط التي مزجت الفنون التطبيقية والتشكيلية بالعمارة في عصرنا هذا ، (الشكل والإنشاء والخامة واللون) هذا ما لا يمكن تحقيقه إلا إذا أتبع الشكل الوظيفة ونجد ذلك موجود بأعمال الباوهاوس التي لاقت أستحساناً جماهيرياً أكسبها الصفة الدولية بإنتساب الحركات الجديدة Post Modernism إلى مصنف Conran Directory Of Design وهو يعتبر من المراجع الأساسية التي تعرف بالخريطة التاريخية العالمية للتصميم .

ومما لا شك فيه أن منهجية العمارة العضوية هي في حد ذاتها الركيزة الأساسية في الفكر العربي الإسلامي محققة الدعوى إلى تأمل الطبيعة والإستفادة منها مادياً ، وأدى ذلك إلى التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة والسير معها بخطى واسعة وسريعة والإستلهام من الطبيعة ما لم ترتبط بالإنسان معنوياً ووجدانياً ، وهذا أيضاً ما أدركه رائد العمارة العضوية فرانك لويد رايت حينما أرسى قواعدها والتي يمكن اعتبارها ضاربة في القدم منذ أن حاول الإنسان البدائي إختيار المسكن الملائم له حيث قلد ما كانت تحيط به الطبيعة من حيوانات وحشرات في إتخاذ المادة الملائمة لها كجحور النمل وخلايا النحل وأعشاش الطيور والأصداف البحرية والفقاريات وأوراق الشجر وغيرها ، وقد نبه فرانك لويد رايت (Frank Loyd Wright) إلى أن العلم وحده لا يكفي والقواعد الهندسية والنظريات العلمية الأكاديمية لا تكفي لإخراج تصميمات مثالية فيها حياة وفيها أمل ولكن

الأحاسيس القلبية المستوحاة من المكان وطبيعته هي التي تحرك المشاعر التي يمكن اعتبارها القوة الدافعة إلى الأعمال الخالدة ، وأيضاً يقول (ليست البساطة دائماً دليل على الجمال والأناقة) ، ولهذا يجب مننا الإستلهام من الطبيعة .

وفى الآونة الأخيرة ظهرت عدة حركات تبالغ في مفاهيم ومبادئ الحركة الحديثة والتي أطلق عليها بالإتجاه الحديث المتأخر (Late-Modernism) أو الحدائثة الجديدة (New-Modernism) أما الإتجاه الذي ينادى بالعودة إلى التاريخية وإنتاج عمارة يفهمها العامة وتلبى رغبة الجماهير هو إتجاه ما بعد الحدائثة (Post – Modernism) ، كما يعد هذا الإتجاه أحد أهم الإتجاهات الفنية المعاصرة فى العمارة والتصميم الداخلي والأثاث ، وفى هذا البحث نهتم بحتمية العلاقة القوية بين (العمارة العضوية) و (إتجاه ما بعد الحدائثة) ونحاول إستنباط أساليب تصميميه مستحدثة لأستخدامها فى التصميم الداخلي والأثاث للقرى السياحية ، ووضع أسس تصميميه مدروسة لتجهيز هذه القرى وسوف نأخذ على سبيل المثال وليس الحصر (القرى السياحية بجنوب سيناء) .

الكلمات المفتاحية : العمارة المصرية القديمة - العمارة العضوية - التصميم العضوى البيئى - المدرسة البنائية والتفكيكية - إتجاه ما بعد الحدائثة - تصميم القرى السياحية .